Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 39 (2023) • P: 108 - 85
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Mindfulness and its relationship to creative self-efficacy among gifted students in the educational directorates of Hebron

Dr. Sawsan Jamal Qabaga

Directorate of Education/ Hebron | Ministry of Education | Palestine

Received: 12/06/2022

Revised: 23/06/2022

Accepted: 18/07/2023

Published: 30/10/2023

* Corresponding author: sgabd1354@gmail.com

Citation: Qabaga, S. Q. (2023). Mindfulness and its relationship to creative self-efficacy among gifted students in the educational directorates of Hebron. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(39), 85 – 108. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N120622

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to investigate the relationship between mental alertness and creative self-efficacy among gifted students, employing a descriptive methodology, designed mental alertness and creative self-efficacy scales, and applied to a random sample of 235 academically outstanding male and female students from education directorates in Hebron.

The study results showed that gifted students in the education directorates in Hebron had a high level of mental alertness and creative self-efficacy. The study also demonstrated no statistically significant differences in mental alertness and creative self-efficacy among gifted students according to the social gender variable. Statistically significant differences existed in the students' responses to mental alertness and creative self-efficacy scales attributed to the grade in favor of both the eighth and ninth grades, and the tenth and eleventh grades. Statistically significant differences in mental alertness were attributed to the economic level in favor of the high economic level. Statistically significant differences in creative self-efficacy were attributed to the economic level in favor of the average economic level. There is a positive and statistically significant correlation between mindfulness and creative self-efficacy among gifted students.

In light of the study's findings, the researcher recommends harnessing financial and human resources to develop the skills of gifted students and provide alternatives for students with low economic status due to their inability to provide them considering the need for material resources.

Keywords: gifted students - mental alertness - creative self-efficacy.

اليقظة العقلية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مديريات التربية والتعليم في الخليل

د/ سوسن جمال قباجه

مديرية التربية والتعليم/ الخليل | وزارة التربية والتعليم | فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة للكشف عن علاقة اليقظة العقلية بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، حيث قامت بتصميم مقياس اليقظة العقلية، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية، تم تطبيقها على عينة الدراسة العشوائية المكونة من (235) من الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا في مديريات التربية والتعليم في الخليل.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الموهوبين في مديريات التربية والتعليم في الخليل لديهم مستوى مرتفع من اليقظة العقلية، وفاعلية الذات الإبداعية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اليقظة العقلية، وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي. وجود فرق دال إحصائيًا بين استجابات الطلبة الموهوبين على مقياس اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية يُعزى للصف لصالح كل من الصفوف (الثامن والتاسع)، والصفوف (العاشر والحادي عشر). وجود فرق دال إحصائيًا في اليقظة العقلية يُعزى للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. وجود فرق دال إحصائيًا في فاعلية الذات الابداعية يُعزى للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط. توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين مستوى اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الباحثة بتسخير الإمكانات المادية والبشرية لتطوير مهارات الطلبة الموهوبين وتوفير بدائل للطلبة ذوي الأوضاع الاقتصادية المتدنية بسبب عدم قدرتهم على توفيرها نظرًا لاحتياجات الموارد المادية.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين- اليقظة العقلية- فاعلية الذات الإبداعية.

مقدمة.

يرتبط العقل البشري بالعديد من المهام المعقدة، حيث يتحكم في أعضاء الجسم، والحالة النفسية والمعرفية للفرد، ويسعى الباحثون إلى دراسة أنماطه وتكويناته، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي، برزت دراسات تتعلق بالدماغ البشري وارتباطه بالذكاء، وأطوار التفكير والإبداع، والذي أصبح بدوره ملاصقا لمفاهيم علم النفس ودمج مهارات العقل البشري مع الشعور النفسي المصاحب.

وتُعد اليقظة العقلية من الموضوعات المهمة التي تتم مناقشتها حاليًا في مجال علم النفس الإيجابي، وترجع أهميتها إلى الاتجاهات الحديثة للباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية فيما يتعلق بضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية للإنسان، بدلاً من التركيز على السلبيات (عبد المطلب وخريبه، 2020).

وشهدت العقود الثلاثة الماضية اهتمامًا أكاديميًا واسعًا بالفوائد النفسية لليقظة العقلية، حيث تلعب دورًا مهمًا في علاج العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والأكاديمية. مثل الانطوائية والانغلاق العقلي والقلق والاكتئاب وحالات التوتر، وذلك بالتخلص من تلك الأفكار والعادات وأنماط السلوك الشاذ ومعالجتها والتعايش معها بعقل متفتح مما ينعكس إيجابياً في تعزيز التنظيم السلوكي (Hwang & Kearney, 2013).

وتعني اليقظة العقلية الملاحظة المستمرة للتجارب والتركيز على التجارب الحالية أكثر من الانشغال بالتجارب السابقة أو الأحداث المستقبلية، والتركيز على الانتباه والوعي، والمراقبة الذاتية، وقبول التجارب الحالية والتعامل معها، ومواجهة المواقف كما هي على أرض الواقع (Graham, 2013).

وتشير اليقظة العقلية إلى الاهتمام والتفكير المستمر في اللحظة التالية، اعتمادًا على تجارب الفرد، مما يزيد من فرص التفاعل مع الواقع المعاش بتفاصيله، أو الابتعاد عن التجارب السابقة، أو الاندفاع نحو المستقبل، لذلك فهي من أهم طرق تحسين الذاكرة (محمد، 2020).

وتعمل على تركيز الانتباه عن قصد في اللحظة الحالية دون إصدار أحكام حول الأفكار أو المشاعر أو التجارب الشخصية، مما يسمح لنا بالتخلص من مركزية الأفكار واعتبارها أحداثًا عقلية مؤقتة لا تمثل الواقع، وهو ما ينعكس على تصور مواقف الحياة بشكل إيجابي (Allen et al, 2006).

وتركز اليقظة العقلية على الاهتمام بما يمر به الفرد من تجارب داخلية وخارجية، ووصف الخبرات الداخلية والتعبير عنها بالكلمات، وتركيز انتباه الفرد على الأنشطة التي يقوم بها في لحظة معينة، حتى لو كان هذا النشاط. يختلف مع سلوكه التلقائي أو ركز انتباهه على شيء آخر، وعدم إصدار أحكام تقييمية على الأفكار والمشاعر الداخلية، والتأكد من تكرار الأفكار والمشاعر دون تشتيت تفكير الفرد أو الانشغال به حتى لا يفقد تركيزه في الوقت الحاضر (القرالة، 2020).

باختصار، يمكننا القول إن اليقظة العقلية تعني الانتباه الواعي والتركيز على التجارب التي يستدعيها الفرد من الأحاسيس الجسدية أو ردود الفعل العاطفية أو الصور الذهنية أو الكلام العقلي أو التجارب الإدراكية التي حدثت في الوقت الحاضر، سواء كانت تلك التجارب إيجابية أو سلبية، بشرط أن يكون هذا الانتباه بطريقة مميزة وهادفة دون حكم أو تقييم أو أي من العمليات المعرفية الذاتية (علي، 2020).

لقد تم الإشارة إلى أن اليقظة العقلية تساهم في اتخاذ قرار عالي الكفاءة بناءً على تأثيره على تحسين القدرة الذاتية للفرد على إدراك احتياجات القرار مثل الدراسة الدقيقة لبدائل القرار، والواقعية في عملية دراسة البدائل، والثقة في الذات. - القدرة على اتخاذ القرارات والتحرر من تأثير التحيزات المعرفية والعاطفي (Raglan & Schulkin, 2014).

من ناحية أخرى، تولي نماذج التعلم المعرفي أهمية كبيرة لفاعلية الذات الإبداعية كأحد العوامل الرئيسية التي تمكن الطالب من التعامل مع ظروف الحياة الدراسية، ودفعه إلى استخدام الإجراءات المناسبة للحالة التي يتعرض له (جمعة، 2020).

لذا يجب أن يكون التعليم عملية إبداعية تقود العملية التعليمية، فالإبداع هو شكل من أشكال السلوك البشري الهادف، ومظهر من مظاهر السلوك العقلي والفكري، وهو من العمليات العقلية العليا التي يعتمد أداؤها على امتلاك الشخص لصفات خاصة، منها القدرة والموهبة الإبداعية التي تظهر آثارها وتعبر عن نفسها وتثبت وجودها مع الشخص من خلال العمل الإنتاجي المبتكر (جمل، 2005).

لا سيما أن فاعلية الذات الإبداعية هي إحدى القدرات التي تحدد إلى أي مدى يؤمن الفرد بقدرته والاجتهاد لإكمال المهام الجديدة المختلفة، وهي ليست مجرد مشاعر عامة، بل هي مشاعر الفرد الذاتية، وما يمكنه فعله في التعامل مع المواقف شديدة الغموض وعلاقاته الاجتماعية، لذا فإن الفعالية الذاتية هي إحساس للفرد ومعتقداته عن نفسه أنه قادر على التعامل مع أي مهمة بشكل فعال (علام، 2010).

حيث إن فاعلية الذات الإبداعية لا تعني ما يمتلكه الفرد من القدرات، بل تعني معتقداته حول ما يمكنه فعله، والمحور المعرفي هو محرك العمليات العقلية(Bandura, 2007).

ويتضح أن فعالية الذات الإبداعية توفر معتقدات فعالة وقوية تعزز مستوى مثابرة الأفراد، وتوجههم نحو الجهود التي تؤدي في النهاية إلى نمو تدريجي لثقتهم في إبداعهم (Tierney & Farmer, 2002).

وتلعب فاعلية الذات الإبداعية دورًا بارزًا في تعزيز وتحسين الإبداع لدى الطلاب، حيث أن المشكلة التي يعاني منها بعض الطلاب غالبًا ليس لأن لديهم عجز في القدرة على فعل شيء ما، بل لأن لديهم اعتقادًا أو شعورًا بالعجز عن القيام بهذا العمل المبتكر، وبالتالي يحتاجون إلى الوعي للاعتقاد بأن لديهم القدرة على القيام بعمل إبداعي، وذلك من خلال التشجيع على عمله، لذا يقع على عاتق الجميع تحفيز الطلاب للقيام بالسلوك الإبداعي، وتهيئة المناخ لذلك، والتوعية بعملية الإبداع وتطورها من الناحية العلمية والعملية، واستخدام الطرق والوسائل التي تساعد في ذلك (الهجين والسكري، 2019).

انطلاقًا مما سبق يتضح أن اليقظة العقلية، وفعالية الذات الإبداعية تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الإبداع وبذات الخصوص لدى الطلبة الموهوبين، ويمكن تعزيزها من خلال تحسين مناخ المحيط بهم والمحفز لمواهبهم، أو دعم المعلم باستمرار لتطوير المواهب لدى طلابه، وتعزيز فعالية الذات الإبداعية لدى الطلاب وتعتمد على وعي الطالب، والمعلم، والأسرة، والمجتمع باليقظة العقلية، والإبداع وأطره العلمية والعملية بذات الخصوص لدى الطلبة الموهوبين، من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على علاقة **(اليقظة العقلية بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين)**.

مشكلة الدراسة:

اليقظة العقلية لها فوائد نفسية تتمثل في تقليل التوتر وتقليل أعراض الاكتئاب والقلق والخوف، بالإضافة إلى تحسين الذاكرة، لما له من فوائد فسيولوجية مثل: تقليل الألم المزمن، ورفع الكفاءة المناعية، وتحسين القدرة على النوم (Duerr , 2008).

حيث تعمل اليقظة العقلية على تحسين الرفاهية النفسية للفرد، ويؤدي ارتفاع معدل اليقظة العقلية إلى دعم المواقف المختلفة التي تساهم في حياة جيدة للفرد، والاستمتاع بالحياة، من خلال الانخراط الكامل في أنشطة الحياة المختلفة، التعامل مع الأحداث والمواقف السلبية بشكل إيجابي، وكذلك العمل على منعه من الوقوع في مخاوف المستقبل أو الندم على الماضي، واليقظة العقلية تساعد الفرد من خلال التدريب العقلي على إبطاء الأفكار السابقة، والتخلص من السلبية، وتهدئة العقل والجسد (بهنساوي، 2020).

وتساعد ممارسة اليقظة العقلية الفرد على إدراك الواقع بشكل أكثر وضوحًا، وتمكن الطلاب من فهم ذواتهم، وأولئك الذين يستمتعون باليقظة العقلية يظهرون على المدى الطويل العديد من الصفات الإيجابية مثل: التعاطف والتسامح، وتشمل الأهداف قصيرة المدى، أيضًا تعزيز الأداء الأكاديمي العالي، وتحسين المناخ الاجتماعي للمدرسة (Albrecht & Cohen, 2012).

وتعمل على زيادة قدرة الفرد على حل المشكلات بجعله أكثر حساسية للبيئة من حوله، وأكثر انفتاحًا على المعلومات الجديدة، وتعزيز وعيه بحل المشكلات بعدة طرق، وإن المفكرين الواعين لا يقصرون أنفسهم في نطاق رؤية أو طريقة واحدة لحل المشكلات (Langer & Moldoveanu, 2000).

ومن أجل التعامل بفعالية مع الطلاب الموهوبين، يجب التركيز على إدراك أهمية البعدين النفسي والعقلي للموهبة، والعوامل الإدراكية المتاحة للطلاب الذين لديهم مستويات عالية من القدرات التي يمكن اعتبارها القوى التي تحفز وتساهم في بلورة سمات عمليات النمو، من خلال التداخل بين تمتع الفرد بمستويات عالية من القدرات التنموية وفاعلية الذات الإبداعية، وبين الظروف المحيطة به في البيئة (أبو قورة، 2019).

لا سيما أن فاعلية الذات الإبداعية تمثل معتقدات الطالب حول قدراته الإبداعية، وقد تتأثر هذه المعتقدات بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب، سواء كانت مدرسية أو عائلية، أو صداقات أو غيرها، بالإضافة إلى تجارب الطالب وتفوقه أو فشله في التعامل مع المواقف المختلفة، وقد تكون هذه المعطيات من العوامل المشاركة في تشكيل فاعلية الذات الإبداعية لهذا الطالب، وهذا الطالب له تطلعات مختلفة، قد تكون هذه التطلعات غير كاملة ولا ترتبط بقدرات ومواهب الطالب. قد تتجاوز هذه الطموحات قدراته، ولكنها مرتبطة بالتطورات المستقبلية التي سيقاومها مستقبلاً، حيث يؤدي الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية الإبداعية بشكل أفضل في أنواع متعددة من المهام مقارنة بأولئك الذين لديهم أقل فاعلية ذاتية (جمعة، 2020).

كما تساهم اليقظة العقلية في تطوير قدرات الطالب الموهوب من خلال تطوير قدرات الموهوب على الوعي بالوقت الحاضر، والتي من خلالها يراقب المنبهات الداخلية والخارجية وقت ظهورها، والموهوب من خلال خبرته وقدراته، يعزز هذا الإدراك، بحيث لا يستطيع إصدار أحكام تتعلق به، وبالوضع الحالي، حيث يم إصدار الأحكام بناء على قدرات ومهارات الموهوب، وعلى تمتعه بفاعلية الذات

الإبداعية التي يحرص من خلالها على توظيف كافة مهاراته وقدراته الذاتية، والتي من خلالها يلاحظ المحفزات الداخلية والخارجية في وقت ظهورها، والموهوب من خلال خبرته وقدراته، يعزز هذا الإدراك، من هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: (ما علاقة اليقظة العقلية بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟).

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1- ما مستوى اليقظة العقلية لدى عينة من الطلبة الموهوبين؟

2- ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في اليقظة العقلية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين.
2. تحديد مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
3. الكشف إذا ما كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)بين اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
4. التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في اليقظة العقلية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي).
5. التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في اليقظة العقلية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- **الأهمية النظرية:**

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها في تناول متغير اليقظة العقلية، ومتغير فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، حيث لم يتم تناولها في الدراسات والأبحاث بالقدر الكاف - في حدود علم الباحثة -، مما قد يعطي الدراسة الحالية أهمية وكذلك ندرة الدراسات - في حدود معرفة الباحثة - والتي تناولت متغيرات الدراسة اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين معًا، على الرغم من أن اليقظة العقلية من المصادر المهمة للطلبة الموهوبين، والتي تعمل على تعزيز وتطوير مواهبهم.
- تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاهتمام بفئة الطلبة الموهوبين، نظراً لأهمية تلك الفئة كونها حجر الزاوية في المستقبل، ومن أهم ركائز المجتمع.
- تنبع أهمية الدراسة الحالية من مساهمتها في توفير البيانات والمعلومات العلمية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تطوير الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين مما يعود بالنفع على النظام التعليمي، والاهتمام بالطلبة الموهوبين.

- **الأهمية التطبيقية:**

- بناء مقياس لليقظة العقلية، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، والتأكد من ملاءمتهما للتطبيق وفق الشروط السيكومترية، والتي يمكن استخدامها في مجال الدراسات والبحوث النفسية المستقبلية لتلك الفئة.

- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية تعمل على تنمية اليقظة العقلية، وفاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين.
- قد تصبح الدراسة الحالية حافزاً لمزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول اليقظة العقلية، وفاعلية الذات الإبداعية وعلاقتهما بالمتغيرات المختلفة لدى الطلبة الموهوبين.
- قد تمثل نتائج تلك الدراسة نواة لوضع الخطط الاستراتيجية التي تهتم بالطلبة الموهوبين من قبل أصحاب القرار.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الموضوعية:** علاقة اليقظة العقلية بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
- **البشرية:** عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس محافظة الخليل.
- **الزمنية:** خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2021/2020م
- **المنهجية:** مقياس اليقظة العقلية، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية (كلاهما إعداد الباحثة) والتي سوف يتم إعدادهما خصيصاً للدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

- **اليقظة العقلية:** عرفها (عبد الله، 2013: 347) بأنها: القدرة على النظر إلى الأشياء بطرق جديدة ومدروسة بمشاعر موضوعية بطريقة لا جدال فيها، مما يجعلنا قادرين على اتخاذ خيارات، وتعرفها الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبين على مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثة).
- **فاعلية الذات الإبداعية:** عرفها جمعة (2020: 821) بأنها: معتقدات الإنسان الذاتية المتراكمة عبر السنين في عقله بقدراته وإمكانياته الإبداعية من خلال تمكنه من التفكير بطريقة خارجة عن المألوف لإدارة العديد من شؤون حياته؛ مما يجعله يشعر بالتميز مقارنة غيره لما يتملكه من حالة إبداعية، ويعرفها الباحث إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبين على مقياس فاعلية الذات الإبداعية (إعداد الباحثة).
- **الطلبة الموهوبين:** هم طلبة الصفوف من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر الذين يكون تحصيلهم الدراسي من (90) فما فوق، وفق الدرجات المدرسية، وذلك من خلال نتيجة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولًا- الإطار النظري.

2-1-1-اليقظة العقلية:

تعد اليقظة العقلية من المتغيرات المهمة التي تسهم في غرس المهارات العقلية الإيجابية التي لها دور فعال في صحة الفرد النفسية، فتجعل الفرد قادراً على توجيه حياته بطريقة مستقلة عن الآخرين، فالفرد اليقظ عقلياً يشعر بعواطفه وانفعالاته بشكل كامل وواضح، ويستطيع أن يتخطى الأمور السلبية في حياته، مما يجعله يشعر بالسعادة النفسية والرضا عن حياته، فاليقظة العقلية هي مجموعة واسعة من الممارسات ذات الصلة بالتعليم، إذ تشمل تعزيز الصحة العقلية، وتحسين التواصل والتعاطف وتحسين الصحة البدنية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية (السيد، 2018).

يعرف قاموس اكسفورد اليقظة العقلية بأنها: "الحالة النفسية التي تحققت من خلال التركيز على الوعي في الوقت الحاضر، وقبول المشاعر والأحاسيس الجسدية" (السيد، 2018: 891).

كما عُرفت بأنها: "كفاءة الوعي بالخبرة الآنية سواء كانت داخلية او خارجية مع القدرة على الملاحظة والوصف الدقيق لما تحمله من معنى مباشر دون التقيد بالأحكام القبلية وتقبل الفرد لما هو كائن والإدراك الواعي والإحساس بمعايشة التجربة" (سليمون، وسودان، 2020: 29).

وعرفت أيضًا بأنها: "وعي ينشأ عبر الانتباه عن عمد في اللحظة الحاضرة وبلا حكم مسبق، فهي بالتالي تتعلق بمعرفة ما في عقلك" (شارما، 2020: هامش 40).

اليقظة العقلية تُعتبر أداة فعّالة لمساعدة الأفراد في التعامل مع ضغوط البيئة المحيطة وتعزيز استجاباتهم التكيفية، بالإضافة إلى تحسين الشعور بالتماسك والانفتاح على الخبرات الجديدة (عبد الرحمن، 2020). تتشابه ممارسة اليقظة العقلية مع التأمل الذاتي في التركيز والتأمل، لكنهما يختلفان فيما يتعلق بالتقدير الداخلي والخارجي للفرد. الممارسات العلمية لليقظة العقلية تساعد في رفع مستوى الوعي وتعزيز التفكير والتأمل، مما يجعل الأفراد اليقظين ذهنياً أكثر إدراكًا لواقعهم ومشاركة نشطة مع بيئتهم المحيطة (النجار، 2020).

بالنسبة للطلاب، تعتبر اليقظة العقلية مفهومًا حيويًا لتحقيق التفوق الأكاديمي والشخصي. توفر حالة الوعي والتركيز المستدامين التي تتميز بها اليقظة العقلية فرصة للطلاب للتفاعل بشكل أفضل مع المعرفة والمهارات اللازمة للتعلم (Kabat-Zinn, 1990). تطوير هذه القدرة يمكن أن يُحسن أداء الطالب في المهام الأكاديمية المعقدة ويساعد على تحسين صحتهم النفسية والجسدية والعاطفية (Davidson et al., 2003). دراسات مثل (Shapiro et al., 2008; Zeidan et al., 2010; Subotnik et al., 2011) أظهرت أن ممارسة اليقظة العقلية للطلاب يمكن أن تُحسن التركيز والذاكرة والتفكير النقدي وتساعد في التعامل مع التوتر وتحسين الصحة العقلية.

وبالتالي، فإن انخفاض مستوى اليقظة العقلية ينتج عنه انخفاض مستوى التركيز وعدم القدرة على حل المشكلات، أو إنتاج حلول بديلة وفقدان السيطرة على الغضب واتخاذ قرارات مفاجئة والشعور بعدم الارتياح (سليمون، وسودان، 2020).

وتعتبر اليقظة العقلية من الصفات البارزة للطلاب الموهوبين والذين يتمتعون بقدرات عقلية وإبداعية متميزة(Subotnik et al., 2011). لذا فإن تنمية اليقظة العقلية أمرًا بالغ الأهمية لمساعدة الطلاب الموهوبين على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتعزيز مهاراتهم في مواجهة التحديات الحياتية.، وهذا يتطلب تعاونًا بين المدرسة والأسرة لضمان توفير الدعم اللازم لتحقيق التفوق الأكاديمي والشخصي (Siegle & McCoach, 2005). حيث يجب على المعلمين والمربين تبني استراتيجيات تعليمية تتضمن التحديات والتنوع والتفكير الناقد لزيادة مشاركة الطلاب الموهوبين وتحسين أدائهم الأكاديمي (Moon, 2009). كما يمكن للأسرة المساهمة في تنمية اليقظة العقلية لأبنائهم الموهوبين من خلال تشجيع التفكير الناقد والتجارب الإبداعية والمشاركة في أنشطة ملهمة تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم (Webb et al., 2007).

2-1-2-فاعلية الذات الإبداعية:

فاعلية الذات الإبداعية هي مفهوم نفسي يشير إلى قدرة الفرد على تحديد قدرته الذاتية على تطوير أفكار جديدة ومبتكرة وتنفيذها بنجاح (Beghetto & Karwowski, 2017). تعتبر فاعلية الذات الإبداعية عنصرًا هامًا في عملية الإبداع، حيث يلعب دورًا أساسيًا في تحفيز الأفراد على تجاوز حدود معرفتهم الحالية واستكشاف أفكار جديدة وحلول للمشكلات (Tierney & Farmer, 2011).

تؤكد بعض الدراسات السابقة مثل (Karwowski, 2012) أن فاعلية الذات الإبداعية لها تأثير إيجابي على الأداء الإبداعي والابتكار في مختلف المجالات. حيث يميل الفرد الذي يتمتع بفاعلية ذاتية إبداعية عالية إلى تحقيق نجاح أكبر في إنتاج أفكار جديدة وتطبيقها بشكل فعال لتحسين الأداء العام (Sternberg et al., 2004). ويشير باندورا إلى أن قوة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والإبداع تعكس أهمية تعزيز الثقة الذاتية للأفراد وتشجيعهم على المخاطرة والتعلم من الأخطاء (Bandura, 1997).

ولا تقتصر فاعلية الذات الإبداعية على المجالات الفنية أو الثقافية فحسب، بل تشمل جميع مجالات الحياة، مثل العمل والتعليم والعلاقات الشخصية (Cropley, 2006). فعندما يتمتع الفرد بفاعلية ذاتية إبداعية عالية، يصبح أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات المستمرة والتعامل مع المواقف الجديدة بشكل إيجابي (Kaufman & Beghetto, 2009).

إذا كان لدى الطلاب إيمان قوي بفاعلية الذات الإبداعية، فإن ذلك يمكن أن يعزز حماسهم ورغبتهم في المشاركة في تجارب إبداعية والتعلم من التجارب السابقة (Beghetto & Karwowski, 2017)، لذا يُنصح بأن يتم توفير بيئة تعاونية مريحة للطلاب، وتحفيز التفكير النقدي والتعلم من التجارب، لما لذلك من أهمية في تعزيز ثقة الطلاب بقدراتهم الإبداعية وتعزيز مهاراتهم في حل المشكلات والتفكير النقدي (Amabile, 1996)، ويعزز جهودهم في مواجهة التحديات (Tierney & Farmer, 2011). فالطلاب الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية إبداعية عالية عادة ما يكونون أكثر تفانياً ومرونة في تعلمهم وتنمية مهاراتهم (Olenik-Shemesh et al, 2018).

وفقاً لنظرية باندورا (1997) تتأثر فاعلية الذات الإبداعية بعوامل مختلفة، مثل الخبرات السابقة والأداء والتشجيع الاجتماعي والعواطف. يمكن للمعلمين والمربين دعم تطوير فاعلية الذات الإبداعية عند الطلاب (Beghetto, 2010) من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية تركز على تحفيز الطلاب لاستكشاف مواهبهم وتطوير قدراتهم الإبداعية (Plucker & Callahan, 2014). يشمل ذلك توفير فرص للتعلم العميق والمشروعات المستندة إلى المشاريع، والتي تتيح للطلاب إمكانية تطبيق مهاراتهم الإبداعية بطرق معنوية ومبتكرة (Kaufman & Beghetto, 2013).

علاوة على ذلك، يمكن للمعلمين تشجيع الطلبة الموهوبين على مواجهة التحديات والأخطاء بشكل إيجابي، حيث تُعتبر الأخطاء جزءًا طبيعيًا من عملية التعلم والتطور الإبداعي. من خلال قبول الخطأ كفرصة للتعلم والنمو (Starko, 2018). من خلال تطوير مرونة التعلم والقدرة على التعامل مع الفشل، يمكن للطلاب الموهوبين تعزيز فاعلية الذات الإبداعية والنجاح في مجالاتهم المختارة.

وترى الباحثة أن تعزيز فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين مسؤولية مشتركة بين المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع بأسره. إذ يمكن لأولياء الأمور المساعدة في تعزيز هذه المهارات من خلال تشجيع الطلاب على القيام بأنشطة مبتكرة وتقديم الدعم الإيجابي والتشجيع المستمر. كما ينبغي أن يوفر المجتمع بيئات تعليمية ملائمة تحفز الإبداع وتشجع الطلاب على تعلم المهارات اللازمة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة. فإن فاعلية الذات الإبداعية يمكن أن تؤثر في قدرة الفرد على تطوير وتنفيذ أفكار جديدة ومبتكرة.

وبما أن اليقظة العقلية تعبر عن قدرة الفرد في الحفاظ على التركيز الذهني العالي والنشاط الذهني المكثف(Davidson & Begley, 2012)، فإنها تُعد بطبيعة الحال عاملًا مهمًا في تحقيق فاعلية الذات الإبداعية؛ إذ تتيح اليقظة العقلية للفرد التأمل في الأفكار واستكشاف الخيارات بشكل أكثر فعالية، وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة، فكلما كان الفرد يقظًا عقليًا أمكنه ذلك استغلال قدراته بشكل أكبر وتحقيق نتائج ملحوظة(Kaufman & Sternberg, 2019). وهذا ينطبق على الطلبة الموهوبين، حيث يتمتعون بقدرات استثنائية في مجالات معينة، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المهام المعقدة والتفكير بطرق غير تقليدية (Worrell et al., 2019). وبالتالي فإن اليقظة تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الإمكانات الإبداعية لدى الموهوبين(Sternberg, 2021).

وعليه؛ ترى الباحثة أن اليقظة العقلية تلعب دورًا مهمًا في تحقيق فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، فمن الممكن أن تساعدهم في التعامل بشكل أفضل وأكثر توازنًا مع الضغوط الأكاديمية والتحديات المتعددة، وتحقيق إنجازات متميزة في مجالات اهتمامهم.

ثانياً-الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي هدفت للتعرف على اليقظة العقلية، وفاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، ووجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي أجريت على الطلبة الموهوبين -في حدود علم الباحثة- وتستعرض الباحثة أبرز الدراسات التي توصل إليها في الآتي:

- **هدفت دراسة عثمان (2020)** للكشف عن فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات تنبؤية بجودة الحياة، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (874) طالب وطالبة من جامعة نجران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت أبرز النتائج في وجود مستويات متباينة من فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة نجران، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على أبعاد مقياس فاعلية الذات الإبداعية لصالح الإناث.
- **بينما هدفت دراسة المصبحيين والركيبات (2020)** للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتوافق الاجتماعي، حيث أجريت الدراسة على عينة من (175) طالبا وطالبة بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين جاء متوسط، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة تعزي إلى الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الصف الدراسي في مستوى فاعلية الذات الإبداعية.
- **فيما هدفت دراسة الهجين والسكري (2019)** للتعرف على العلاقة بين تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي للطلاب في الفصل وفاعلية الذات الإبداعية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث لصالح الإناث.
- **بينما هدفت دراسة بلبل (2019)** للكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (326) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن اليقظة العقلية جاءت بمستوى مرتفع، ووجود فروق اليقظة العقلية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- **فيما هدفت دراسة (Zubair, et al, 2018)** للكشف عن اسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالسعادة الشخصية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (496) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والسعادة الشخصية، ولا توجد فروق في النوع في متغير اليقظة العقلية.

- **بينما هدفت دراسة (Zahra & Riaz, 2018)** الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والضغوط المدركة لدى طلبة الجامعة، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (391) طالبا من طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين اليقظة العقلية والضغوط المدركة، وعدم وجود فروق في النوع في اليقظة العقلية.
- **فيما هدفت دراسة خلف (2016)** للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستويات الاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (142) طالبا وطالبة من الصفين السابع والثامن الأساسيين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية جاء مرتفعا، ووجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لصالح الطالبات.
- **كما هدفت دراسة الزعبي (2014)** للكشف فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (190) طالبا وطالبة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز و(44) معلما من معلمي الطلبة الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين جاء مرتفعا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة وتعزى للجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للصف الدراسي لصالح الصف السابع.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بحداثة موضوع الدراسة التي تناولت علاقة اليقظة العقلية بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وهذا ما تبين من خلال الدراسات السابقة تناولت متغيرات البحث، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة على الطلبة الموهوبين، كما تتميز الدراسة بأنها تأتي في ظروف استثنائية من خلال وضع كورونا، والتي أثرت بشكل كبير على المسيرة التعليمية، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة، واختيار المنهج المناسب، وصياغة أسئلة الدراسة.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كونه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف السادس حتى الصف الحادي عشر من مديريات التربية والتعليم في الخليل، الذين كان تحصيلهم الدراسي من (90) فما فوق، وفق الدرجات المدرسية، وذلك من خلال نتيجة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019). وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (235) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والصف والمستوى الاقتصادي.

وصف عينة الدراسة:

جدول (1) وصف عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين

المتغير	الوصف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	12.8
	أنثى	205	87.2
الصفوف الدراسية	السادس والسابع	48	20.4
	الثامن والتاسع	88	37.4
	العاشر والحادي عشر	99	42.1
المستوى الاقتصادي	مرتفع	39	16.6
	متوسط	182	77.4

المتغير	الوصف	العدد	النسبة المئوية
	متدن	14	6.0
المجموع لكل متغير		235	% 100

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تناولت متغيري الدراسة اليقظة العقلية وفعالية الذات الإبداعية، وقد سارت الباحثة في إعدادها حسب الخطوات الآتية:

- تحديد هدف الاستبانة: تهدف الاستبانة إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة استبانة لقياس اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
- تحديد مجالات الاستبانة: تكونت الاستبانة من محورين رئيسيين هما:

❖ اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين، وقد تكونت الصورة الأولية من أربع مجالات هي: التميز اليقظ، الانفتاح على الجديد، الوصف، التصرف بوعي.

❖ فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وقد تكونت الصورة الأولية من ست مجالات هي: الطلاقة، المرونة، التفصيلات، الأصالة، الاستعداد، التأثير.

- صياغة عبارات الاستبانة: تم صياغة عبارات الاستبانة في ضوء ما استخلصته الباحثة من الدراسات السابقة، وفي ضوء الأدب التربوي ومصادر علم النفس، وقد راعت الباحثة أن تكون العبارات واضحة ومحددة وتقيس ما وضعت لقياسه. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (58) عبارة.
- تصحيح الاستبانة: استخدمت الباحثة تدريج ليكرت الخماسي، ويتكون التدريج من خمس مستويات حسب الجدول الآتي:

جدول (2) مفتاح تصحيح الاستبانة

مستويات الموافقة	بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدًا
التقدير الكمي	5	4	3	2	1

- **صدق الاستبانة:** يُقصد بصدق الاستبانة قياسها ما وضعت لقياسه وهو اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وقد تم قياس صدق الاستبانة بالطرق الآتية:

❖ صدق المحكمين: تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس والبالغ عددهم (9). وقد أُجريت التعديلات المطلوب، وبذلك أصبحت الاستبانة كاملةً مكونة من (58) عبارة، (28) منها لمحور "اليقظة العقلية" و(30) عبارة لمحور "فاعلية الذات الإبداعية".

❖ الصدق البنائي: ويُقصد به وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، وقد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط لمجالات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور، والجدول (3) يوضح النتائج:

جدول (3) معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والمحور المنتمية إليه

المحور	المجال	معامل الارتباط
اليقظة العقلية	التميز اليقظ	0.915**
	الانفتاح على الجديد	0.893**
	الوصف	0.776**
	التصرف بوعي	0.919**
فاعلية الذات الإبداعية	الطلاقة	0.797**
	المرونة	0.944**
	التفصيلات	0.770**
	الأصالة	0.932**
	الاستعداد	0.784**
	التأثير	0.824**

** معامل الارتباط دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

❖ صدق الاتساق الداخلي: ويُقصد به وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال المنتمية له، والجدول (4) يوضح النتائج:

جدول (4) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والمجال المنتمية إليه

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
اليقظة العقلية	1	0.861**	11	0.542**	21	0.486**
	2	0.737**	12	0.549**	22	0.699**
	3	0.686**	13	0.603**	23	0.729**
	4	0.642**	14	0.637**	24	0.768**
	5	0.727**	15	0.699**	25	0.697**
	6	0.810**	16	0.801**	26	0.441*
	7	0.693**	17	0.690**	27	0.581**
	8	0.819**	18	0.750**	28	0.563**
	9	0.537**	19	0.750**		
	10	0.686**	20	0.508**		
فاعلية الذات الإبداعية	1	0.688**	11	0.602**	21	0.591**
	2	0.687**	12	0.696**	22	0.609**
	3	0.821**	13	0.686**	23	0.803**
	4	0.819**	14	0.838**	24	0.705**
	5	0.717**	15	0.622**	25	0.828**
	6	0.678**	16	0.834**	26	0.789**
	7	0.780**	17	0.708**	27	0.630**
	8	0.820**	18	0.731**	28	0.801**
	9	0.677**	19	0.832**	29	0.828**
	10	0.617**	20	0.914**	30	0.804**

** معامل الارتباط دالّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

- ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبانة، والجدول (5) يوضح معاملات ثبات الاستبانة:

جدول (5) معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها باستخدام ألفا كرونباخ

المحور	المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
اليقظة العقلية	التميز اليقظ	7	0.721
	الانفتاح على الجديد	7	0.738
	الوصف	7	0.785
	التصرف بوعي	7	0.716
	اليقظة العقلية	28	0.890
فاعلية الذات الإبداعية	الطلاقة	5	0.794
	المرونة	5	0.755
	التفصيلات	5	0.714
	الأصالة	5	0.863
	الاستعداد	5	0.752
	التأثير	5	0.829
	فاعلية الذات الإبداعية	30	0.942

يتضح من الجدول (5) أن معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها الفرعية أكبر (0.70) وهو الحد الأدنى لقبول معامل الثبات. إذ بلغ معامل الثبات الكلي لمحور اليقظة العقلية (0.890)، فيما بلغ معامل الثبات الكلي لمحور فاعلية الذات الإبداعية (0.942)، وبذلك تُصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (58) عبارة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب معاملات ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف إلى دلالة الفرق بين المتوسطات تبعًا لمتغير الجنس.
- اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك للتعرف إلى دلالة الفرق بين المتوسطات تبعًا للمتغيرات الصفوف الدراسية والمستوى الاقتصادي.
- المحك المعتمد في البحث: اعتمدت الباحثة على المحكات الآتية:

جدول (6): تصنيف الاستجابات على محاور الاستبانة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي المقابل	مستوى الموافقة
1.80– 1.00	% 35 - % 20	قليلة جدًا
2.60– 1.81	% 51 - % 36	قليلة
3.40– 2.61	% 67 - % 52	متوسطة
4.20– 3.41	% 83 - % 68	مرتفعة
5.00 – 4.21	% 100 - % 84	مرتفعة جدًا

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين؟"**

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى اليقظة لكل مجال ولكل عبارة من عبارات الاستبانة. والجدول (7) يُبين النتائج:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى اليقظة لكل مجال من مجالات استبانة اليقظة العقلية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى اليقظة
2	الانفتاح على الجديد	4.20	0.58	84	1	مرتفع جدًا
1	التميز اليقظ	4.06	0.57	81	2	مرتفع
4	التصرف بوعي	3.94	0.58	79	3	مرتفع
3	الوصف	3.78	0.58	76	4	مرتفع
	اليقظة العقلية ككل	3.99	0.50	80	--	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن جميع المتوسطات الحسابية لمجالات اليقظة العقلية تراوحت ما بين (3.78 – 4.20) وجميعها في مستوى اليقظة المرتفع، وبشكلٍ عام جاء متوسط اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.99) بوزن نسبي (80 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدعم والتشجيع الذي يتلقاه الطلبة الموهوبين من المدارس والمجتمع المحلي. حيث يتم تشجيع التميز الأكاديمي والإبداع من خلال: تقديم جوائز مثل الجائزة الدولية للأبحاث التطبيقية في رعاية الموهوبين. بالإضافة إلى ذلك، تُقدم البرامج والأنشطة المستمرة مثل المعارض والدورات وورش العمل لتنمية قدرات الطلاب الموهوبين ومواهبهم. كما أن التعاون بين وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المحلي يُعزز تقديم ودعم برامج خاصة بالموهوبين. إضافة إلى ذلك، يتم تنمية رؤية مستقبلية لربط الطلاب المتميزين بالجامعات وتخصصاتها المتنوعة لتحسين التحصيل العلمي والنجاح. ويتم تنظيم أندية للموهوبين تهدف إلى تهيئة

الطلاب ليكونوا قادة مستقبليين وفاعلين في مجتمعاتهم. وبالتالي فإن من خلال توفير هذه الفرص والدعم المستمر، تعمل المدارس والمجتمع المحلي على تعزيز اليقظة العقلية لدى الطلاب الموهوبين وتحفيزهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (بلبل، 2019)، ودراسة (خلف، 2016) والتي توصلت إلى أن مستوى اليقظة العقلية جاء مرتفع.

وفيما يلي تفصيل نتائج عبارات استبانة اليقظة العقلية:

1. **نتائج مجال التميز اليقظ:**

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى اليقظة لعبارات مجال التميز اليقظ

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى اليقظة
4	أستطيع التمييز بين الأشياء المفيدة وغير المفيدة.	4.51	0.76	90.2	1	مرتفع جدًا
5	أمتلك القدرة على التفكير بالإيجابيات والسلبيات عند مواجهة مشكلة ما.	4.26	0.81	85.1	2	مرتفع جدًا
3	أوظف خبراتي السابقة في مواجهة مشكلاتي.	4.11	0.86	82.2	3	مرتفع
7	أرى أنني شخص مرن في التفكير.	4.00	0.89	80.1	4	مرتفع
6	أمتلك القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.	3.99	0.80	79.8	5	مرتفع
1	أحرص على الإصغاء للآخرين عند ممارسة مهامي.	3.78	1.00	75.7	6	مرتفع
2	أمتلك القدرة على القيام بعدد من المهام في نفس الوقت.	3.75	0.91	75.1	7	مرتفع
	مجال التميز اليقظ	4.06	0.57	81	2	مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن مستوى التميز اليقظ تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.75 – 4.51)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال التميز اليقظ لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط (4.06) بوزن نسبي (81 %).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص الطلبة الموهوبين على تطوير مهاراتهم في التواصل الفعال والتفكير النقدي والمرن، مما يؤدي إلى تحسين قدراتهم على التعاون والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وفعّال، والتكيف مع المواقف المختلفة وابتكار حلول جديدة ومبتكرة. وهذا يمكن أن يفتح أبوابًا للنجاح والتميز. تعزيز هذه المهارات يجعل الطلبة الموهوبين أكثر قدرة على التعامل مع التحديات واستغلال الفرص التي تواجههم.

2. **نتائج مجال الانفتاح على الجديد:**

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى اليقظة لعبارات مجال الانفتاح على الجديد

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى اليقظة
2	أميل لتجريب كل ما هو جديد.	4.29	0.89	85.8	1	مرتفع جدًا
4	أحرص على الاستفادة من التجارب الحالية.	4.26	0.79	85.1	2	مرتفع جدًا
3	أتقبل التحديات الجديدة التي تقابلني وأتعامل معها.	4.23	0.86	84.7	3	مرتفع جدًا
6	أرى أن المستقبل مشرق ويحمل الخير لي.	4.21	0.89	84.3	4	مرتفع جدًا
7	أحرص على أن أكون متوافقاً مع تطورات العصر الحالي.	4.17	0.80	83.5	5	مرتفع
5	أمتلك القدرة على التخطيط للمستقبل.	4.17	0.87	83.4	6	مرتفع
1	أسعى لإيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجهني مستقبلاً.	4.04	0.91	80.9	7	مرتفع
	مجال الانفتاح على الجديد	4.20	0.58	84	1	مرتفع جدًا

يتضح من الجدول (9) أن مستوى اليقظة لعبارات مجال الانفتاح على الجديد تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.04 – 4.29)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال الانفتاح على الجديد لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة جدًا حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.20) بوزن نسبي (84 %).

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الطلبة الموهوبين لديهم رغبة مستمرة بتطوير مهاراتهم وخبراتهم بما يتوافق مع تطورات العصر، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع التغيرات من خلال مواجهة التحديات والاستفادة من التجربة. وقد ترجع هذه النتيجة إلى امتلاك الطلاب الموهوبين قدرة عالية على التخطيط للمستقبل والتفكير في الحلول المبتكرة للمشكلات المستقبلية، إضافة إلى رؤيتهم المشرقة والإيجابية للمستقبل. ويرجع ذلك إلى البيئة التعليمية الداعمة التي توفرها وزارة التربية والتعليم عبر مؤسساتها للطلبة الموهوبين بهدف إلى تعزيز قدراتهم على التعامل مع التحديات الجديدة وتجربة الأفكار المبتكرة.

3. نتائج مجال الوصف:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى اليقظة لعبارات مجال الوصف

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى اليقظة
7	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين عندما أتحدث في موضوع ما.	4.37	0.98	87.4	1	مرتفع جدًا
3	أحرص على اختيار الكلمات التي تعبر عن أفكاري.	4.11	0.88	82.2	2	مرتفع
1	أمتلك القدرة للتحدث للآخرين عن ذاتي.	3.95	1.02	79.1	3	مرتفع
2	أمتلك القدرة على الاعتراف بالخطأ.	3.93	0.97	78.6	4	مرتفع
6	أمتلك القدرة على انتقاد الأشياء بطريقة بناءة.	3.69	0.97	73.8	5	مرتفع
4	أمتلك القدرة على وصف مشاعري للآخرين.	3.49	1.20	69.9	6	مرتفع
5	أشعر بالخجل عندما أتحدث عن أخطائي.	2.89	1.26	57.9	7	متوسطة
	مجال الوصف	3.78	0.58	76	4	مرتفع

يتضح من الجدول (10) أن مستوى اليقظة لعبارات مجال الوصف تراوح ما بين منخفض إلى مرتفع، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.31 – 4.37)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال الوصف لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.78) بوزن نسبي (76 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ثقة الطلاب الموهوبين بأنفسهم وقدرتهم على التحدث عن الذات والاعتراف بالخطأ ووصف مشاعرهم للآخرين. وقدرتهم على اختيار الكلمات التي تعبر عن أفكارهم ومراعاة مشاعر الآخرين عند التحدث في موضوع ما. ويرجع ذلك إلى توفر بيئة تعليمية ملائمة للطلاب الموهوبين تهدف إلى تعزيز قدرات الطلبة الموهوبين العاطفية والتواصلية.

4. نتائج مجال التصرف بوعي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى اليقظة لعبارات مجال التصرف بوعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى اليقظة
6	أسعى لتكرار المحاولة عندما أفشل في حل مشكلاتي.	4.26	0.89	85.3	1	مرتفع جدًا
4	أفكر جيداً بما سوف أقوم به من مهام.	4.19	0.81	83.7	2	مرتفع
2	أحرص على الاستفادة من تجارب الآخرين عند مواجهة مشكلة ما.	4.17	0.89	83.5	3	مرتفع
5	أحرص على استشارة من حولي عندما أجد صعوبة في حل المشكلات.	3.97	1.12	79.4	4	مرتفع
1	أمتلك القدرة على التعامل مع الأزمات التي تواجهني.	3.96	0.88	79.2	5	مرتفع
3	أتقبل آراء وانتقادات الآخرين.	3.77	1.06	75.5	6	مرتفع
7	أمتلك القدرة على التحكم في انفعالاتي عند مواجهة الضغوطات.	3.25	1.11	64.9	7	مرتفع
	مجال التصرف بوعي	3.94	0.58	79	3	مرتفع

يتضح من الجدول (11) أن مستوى اليقظة لعبارات مجال التصرف بوعي تراوح ما بين منخفض إلى مرتفع، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.25 – 4.26)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال التصرف بوعي لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94) بوزن نسبي (79 %).

تعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الطلبة الموهوبين قادرون على التفكير الجيد والتحكم في انفعالاتهم، وهذا يؤدي إلى تعزيز التصرف الواعي في وقت الأزمات والضغوطات، والقدرة على اتخاذ قرارات أفضل. بالتالي، يمكن للطلاب الموهوبين أن يكونوا قادرين على التعامل بفعالية مع التحديات والمواقف الصعبة، وتطوير مهاراتهم الإبداعية والابتكارية. ويدل ذلك على وجود بيئة تعليمية مشجعة للطلاب الموهوبين وتقدم لهم الدعم والتحفيز لتطوير قدراتهم ومواهبهم، وتوفر الفرص المناسبة لهم لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

- **نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟"**

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات لكل مجال ولكل عبارة من عبارات الاستبانة. والجدول (12) يُبين النتائج:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات لكل مجال من مجالات استبانة فاعلية الذات الإبداعية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى فاعلية الذات
5	الاستعداد	4.31	0.61	86.2	1	مرتفع جدًا
1	الطلاقة	4.09	0.61	81.8	2	مرتفع
2	المرونة	4.03	0.63	80.7	3	مرتفع
6	التأثير	4.00	0.73	80.1	4	مرتفع
4	الأصالة	3.87	0.70	77.3	5	مرتفع
3	التفصيلات	3.56	0.78	71.3	6	مرتفع
	فاعلية الذات الإبداعية ككل	3.98	0.56	80	--	مرتفع

يتضح من الجدول (12) أن جميع المتوسطات الحسابية لمحور فاعلية الذات الإبداعية جاءت أكبر من الحد الأعلى لمستوى فاعلية الذات المرتفع، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.56 – 4.31) وجميعها في مستوى فاعلية الذات المرتفع، وبشكلٍ عام جاء متوسط فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.98) بوزن نسبي (80 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي بتطوير الابتكار والإبداع في فلسطين، ويشمل ذلك التركيز على تعزيز الابتكار والإبداع في التعليم، وتوفير الفرص المناسبة للطلاب الموهوبين، وإطلاق مشاريع وفعاليات تعليمية مختلفة، وتعزيز الإبداع من خلال حاضنات الإبداع التعليمي، وتحفيز الطلاب الموهوبين على تطوير مهاراتهم وزيادة قدراتهم الإبداعية، وتقديم منصات لتبادل المهارات العلمية والصناعية وتبادل الخبرات.

تختلف مع نتيجة دراسة المصبحيين والركيبات (2020) والتي توصلت لوجود مستوى متوسط من فاعلية الذات الإبداعية.

وفيما يلي تفصيل نتائج عبارات استبانة فاعلية الذات الإبداعية:

5. نتائج مجال الطلاقة:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال الطلاقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
1	أسعى لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتي.	4.23	0.73	84.7	1	مرتفع جدًا
2	استخلص العبر من المواقف الصعبة التي تواجهني.	4.18	0.85	83.6	2	مرتفع
3	أحرص على التفكير بعدة جوانب في الصعوبات التي تواجهني.	4.09	0.87	81.9	3	مرتفع
5	أساعد المحيطين بي في تجاوز مشكلاتهم.	4.04	0.90	80.8	4	مرتفع
4	أمتلك القدرة على حل المشكلات المحيطة بي.	3.91	0.88	78.3	5	مرتفع
	مجال الطلاقة	4.09	0.61	81.8	2	مرتفع

يتضح من الجدول (13) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال الطلاقة تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.91 – 4.23)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال الطلاقة لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.09) بوزن نسبي (81.8 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام المدارس والمؤسسات التعليمية بالطلبة الموهوبين من حيث تحفيز التفكير لديهم، وتعزيز الثقة بالنفس والإيجابية في التعامل مع المشكلات والابتكار، وتركيزها على تنمية مهارات حل المشكلات والإبداع في التعليم، من خلال الفعاليات والمشاريع التعليمية، وتشجيعهم على استخدام المواقف الصعبة كفرص للاستفادة وتحقيق النجاح. وهذا كله يساعد في توسيع مجال الطلاقة لديهم.

6. نتائج مجال المرونة:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال المرونة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
2	أمتلك أفكار متنوعة ومختلفة.	4.28	0.80	85.6	1	مرتفع جدًا
5	أسعى لتقديم إجابات متنوعة للمشكلات التي تواجهني.	4.03	0.85	80.6	2	مرتفع
1	أفكر بالأحداث المحيطة بعدة جوانب.	4.02	0.85	80.3	3	مرتفع
4	استجيب للمشكلات بطرق تتناسب مع خصوصية كل مشكلة.	3.92	0.82	78.5	4	مرتفع
3	أواجه مشكلاتي بعدد من الحلول المميزة والفريدة.	3.92	0.87	78.5	5	مرتفع
	مجال المرونة	4.03	0.63	80.7	3	مرتفع

يتضح من الجدول (14) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال المرونة تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.92 – 4.28)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال المرونة لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.03) بوزن نسبي (80.7 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مدى تطوير الطلبة الموهوبين لمهاراتهم الإبداعية، وتعزيز قدراتهم على التعلم والتطور والتكيف مع التغييرات المتلاحقة، والتي تتأتى من خلال العمل على تنمية مهارات الإبداع والتفكير الإبداعي، والاستمرار في التعلم والتدريب، وتوسيع الشبكات الاجتماعية وتبادل الخبرات والمعارف مع الآخرين، ومن خلال تجربة أشياء جديدة ومختلفة، وتحديد أهداف واضحة وتطوير خطط عمل محددة لتحقيقها، والعمل على تحسين القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

7. نتائج مجال التفصيلات:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال التفصيلات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
1	أحرص عند مواجهة مشكلة على إعادة التفكير فيما أعرفه من طرق مناسبة للحل.	4.24	0.75	84.8	1	مرتفع جدًا
4	أجد طرق مقنعة للدفاع عن أفكاري غير المألوفة.	3.74	1.15	74.7	2	مرتفع
5	أحرص عندما أتحدث بالبدء بما يعرفه المحيطين بي مسبقاً، ويبحثون للمعرفة أكثر عما يعرفوه.	3.64	1.01	72.8	3	مرتفع
2	أحرص على أن يقتنع أصدقائي بأفكاري غير المناسبة على أنها مناسبة ومألوفة.	3.17	1.35	63.3	4	متوسطة
3	أروي القصص التي تستند إلى أحلام أصدقائي.	3.04	1.28	60.8	5	متوسطة
	مجال التفصيلات	3.56	0.78	71.3	6	مرتفع

يتضح من الجدول (15) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال التفصيلات تراوح ما بين متوسط إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.04 – 4.24)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال التفصيلات لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.56) بوزن نسبي (71.3 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تمتع الطلبة الموهوبين بمرونة عالية في التفكير والتعامل مع المشكلات. واعتمادهم على إعادة التفكير في الأساليب المتاحة لحل المشكلات وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية. كذلك الاعتماد على إقناع الآخرين بأفكارهم وإيجاد طرقاً مقنعة للدفاع عنها. بالإضافة إلى ذلك، فإن رواياتهم للقصص التي تستند إلى أحلام الآخرين، يعكس قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتأثير على الآخرين. واهتمام الطلاب الموهوبين ببدء حوار مع المحيطين بهم وسعيهم لزيادة معرفتهم وفهمهم لأفكارهم ومشاركتهم في إيجاد الحلول.

8. نتائج مجال الأصالة:

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال الأصالة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
1	أقدم حلول فريدة للمشكلات التي تواجهني.	3.98	0.89	79.6	1	مرتفع
2	أمتلك العديد من المقترحات البناءة حول الصعوبات التي تدور حولي.	3.91	0.86	78.2	2	مرتفع
4	أتفوق على المحيطين بي في الأفكار الجديدة.	3.88	0.92	77.5	3	مرتفع
3	يلجأ إليّ المحيطين بي عندما يواجهون صعوبات في حل مشكلاتهم.	3.82	0.97	76.4	4	مرتفع
5	أتوصل إلى الحلول قبل أن يتوصل لها المحيطين.	3.75	0.94	75.0	5	مرتفع
	مجال الأصالة	3.87	0.70	77.3	5	مرتفع

يتضح من الجدول (16) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال الأصالة جاء بمستوى مرتفع لجميع العبارات، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.75 – 3.98)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال الأصالة لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87) بوزن نسبي (77.3 %).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وقدرتهم على التفكير خارج الصندوق والتأثير على الآخرين. ويعود ذلك إلى توفر بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة للطلاب الموهوبين تساهم في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم، وتوفر فرصة للتفاعل مع معلمين مؤهلين ومتخصصين يعرفون كيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلاب وتحفيزهم على التعلم والتطور. إضافة إلى توفر برامج وأنشطة إضافية خاصة بالطلاب الموهوبين تساعد على تطوير مهاراتهم واكتشاف مواهبهم وتحفيز إبداعهم. وقد يعود ذلك أيضًا إلى تشجيع الأسرة ودعمها الذي يلعب دوراً هاماً في تنمية مهاراته وبناء ثقته بنفسه، وتوفر بيئة منزلية آمنة ومحفزة تساعد في تعزيز الأصالة والإبداع لديه. علاوة على ذلك، فإن تفاعل الطلاب الموهوبين مع أقرانهم من ذوي المهارات والقدرات المماثلة يمكن أن يعزز التحفيز المتبادل والتعلم من تجارب بعضهم البعض. كما أن المشاركة الموهوبين في المجموعات والأندية التي تهتم بهذه الفئة يساعد في تطوير مهاراتهم وتوسيع معرفتهم.

9. نتائج مجال الاستعداد:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال الاستعداد

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
1	أسعى لفهم الأشياء التي يطلب مني القيام بها.	4.39	0.76	87.8	1	مرتفع جدًا
2	أحرص على الاستمرار في مهامي بالرغم من وجود العقبات.	4.35	0.82	87.1	2	مرتفع جدًا
4	أحرص لفهم الأشياء الغامضة المحيطة بي؛ لأكون قادر على التعامل معها.	4.34	0.82	86.9	3	مرتفع جدًا
5	أسعى لاكتساب القدرة على التعامل مع الأشياء الجديدة.	4.32	0.78	86.4	4	مرتفع جدًا
3	أمتلك المعرفة عند القيام بشيء جديد.	4.15	0.83	83.1	5	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
	مجال الاستعداد	4.31	0.61	86.2	1	مرتفع جدًا

يتضح من الجدول (17) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال الاستعداد تراوح ما بين مرتفع إلى مرتفع جدًا، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.15 – 4.39)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال الاستعداد لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.31) بوزن نسبي (86.2 %).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى قدرة الطلبة الموهوبين على التعلم السريع والاستيعاب العميق للمفاهيم الجديدة، والمثابرة في مواجهة العقبات. وتمتعهم بفضول قوي ورغبة في استكشاف الأفكار الغامضة والمجهولة، مما يعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم. وسعيهم المستمر لاكتساب قدرات جديدة للتعامل مع التحديات المختلفة، وتميزهم بقدرة عالية على التكيف والتعلم المستمر. كل هذه العوامل تساهم في ارتفاع مستوى الاستعداد لديهم ويمكنهم من تحقيق نجاح أكبر في مجالات متنوعة من التعلم والإبداع.

10. نتائج مجال التأثير:

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال التأثير

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الفاعلية
1	أمتلك أفكار تنال إعجاب واحترام الآخرين.	4.19	0.87	83.8	1	مرتفع
3	أمتلك القدرة على إقناع المحيطين بي بأفكاري.	4.08	0.88	81.5	2	مرتفع
2	أرى أن المحيطين بي يصغون لي عندما أتحدث.	3.97	0.91	79.5	3	مرتفع
4	أرى أنني شخص مؤثر في المحيطين بي.	3.93	0.99	78.6	4	مرتفع
5	أقنع الآخرين بأن ما أقوم به هو الأفضل.	3.85	1.03	76.9	5	مرتفع
	مجال التأثير	4.00	0.73	80.1	4	مرتفع

يتضح من الجدول (18) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لعبارات مجال التأثير جاء مرتفع لجميع عبارات المجال، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.85 – 4.19)، وبشكلٍ عام جاء متوسط مجال التأثير لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00) بوزن نسبي (80.1 %).

وقد يرجع اعتقاد الطلبة الموهوبين أن لديهم القدرة على التأثير إلى وجود قدرات معرفية متقدمة لديهم، مما يعني أنهم قادرون على التفكير بشكل نقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة. هذا يمكن أن يجعلهم يبدون مؤثرين لدى الآخرين، حيث يمكنهم تقديم أفكار وحلول جديدة وقيمة. وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة الموهوبين غالبًا ما يكونون واثقون من أنفسهم وقادرين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بشكل واضح. هذا يمكن أن يجعلهم يبدون مؤثرين لدى الآخرين، حيث يمكنهم كسب ثقتهم والحصول على دعمهم. أو لأنهم غالبًا ما يكونون مبدعين وقادرين على التفكير خارج الصندوق. هذا يمكن أن يجعلهم يبدون مؤثرين لدى الآخرين، حيث يمكنهم تقديم أفكار وحلول جديدة وقيمة. بالإضافة إلى ذلك إذا كان الطالب الموهوب ينمو في بيئة تدعم التعلم والابتكار، فمن المرجح أن يشعر بالقدرة على التأثير على الآخرين. وبالمثل، إذا كان الطالب الموهوب يتلقى الثناء والدعم من الآخرين، فمن المرجح أن يشعر بالقدرة على التأثير على الآخرين.

- **الإجابة عن السؤال الثالث:"هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟**

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. وقد استخدمت الباحثةالارتباط الخطي (Pearson) للكشف عن نوع العلاقة ومقدارها. والجدول (25) يُبين النتائج.

جدول (25) معامل الارتباط بين مستوى اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين

اليقظة العقلية	فاعلية الذات الإبداعية		
	مجالات فاعلية الذات الإبداعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الطلاقة	0.840**	0.01

	المرونة	0.815**	0.01
	التفصيلات	0.865**	0.01
	الأصالة	0.743**	0.01
	الاستعداد	0.888**	0.01
	التأثير	0.837**	0.01
	فاعلية الذات الإبداعية ككل	0.847**	0.01

يتضح من الجدول (25) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مستوى اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. حيث بلغ معامل الارتباط بين اليقظة العقلية ككل وفاعلية الذات الإبداعية ككل (0.847) عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مستوى اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

ويتضح من الجدول كذلك وجود علاقة طردية بين اليقظة العقلية وجميع مجالات فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.743 – 0.888) وجميعها معاملات ارتباط دالّة إحصائيًا عند مستوى (0.01). وتُشير النتيجة إلى أنه كلما زاد مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين فإنه تزيد فاعلية الذات الإبداعية لديهم ومجالاتها الفرعية، والعكس صحيح أي كلما زادت فاعلية الذات الإبداعية ومجالاتها زاد لديهم مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين.

تعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن اليقظة العقلية تسمح للطلبة الموهوبين بتركيز انتباههم على الحاضر ووعيهم بأفكارهم ومشاعرهم وحواسهم. وهذا يمكن أن يساعدهم على توليد أفكار جديدة وحل المشكلات بشكل أكثر إبداعًا. كذلك يمكن أن تساعد اليقظة العقلية الطلبة الموهوبين على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين، وبهذا يكونون أكثر عرضة للحصول على الدعم الذي يحتاجونه للتعبير عن إبداعهم. وهذا يوضح أن لكفاءة الذاتية الإبداعية دورًا بارزًا في تعزيز وتحسين اليقظة العقلية لدى الطلبة،

- **الإجابة عن السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في اليقظة العقلية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي)؟**

وقد تم الإجابة عن السؤال الثالث من خلال اختبار صحة الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في اليقظة العقلية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي). وقد قامت الباحثة باختبار صحة الفرضية الصفرية من خلال تجزئتها حسب المتغيرات كما يأتي:

1- اختبار الفروق في اليقظة العقلية تبعًا لمتغير نوع الطالب:

اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير نوع الطالب. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وفيما يلي نتائج المقارنة:

جدول (19): نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق حول اليقظة العقلية تبعًا لمتغير النوع

المحور	العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
اليقظة العقلية	ذكر	30	3.84	0.46	233	1.807	0.072	لا يوجد دلالة
	أنثى	205	4.02	0.51				

يتضح من الجدول (19) أن القيمة الاحتمالية (Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين استجابات الذكور والإناث من الطلبة الموهوبين في مستوى اليقظة العقلية لديهم، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير النوع.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كل من الطلبة الموهوبين من النوعين يتمتعون بنفس الخدمات المقدمة لهم سواء كانت من الأسرة أو المدرسة، حيث أن طبيعة المجتمع وفلسفته تحرص على تشجيع كل من الطلاب الذكور والإناث وتحفيزهم في كافة الجوانب.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (بلبل، 2019) والتي توصلت إلى وجود فروق في اليقظة العقلية لصالح الذكور، بينما توصلت دراسة (خلف، 2016) لوجود فروق لصالح الإناث.

2- **اختبار الفروق في اليقظة العقلية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية:**

اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية. وقد استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي نتائج المقارنة بين المتوسطات:

جدول (20): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق حول اليقظة العقلية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
اليقظة العقلية	بين المجموعات	1.904	2	0.952	3.832	0.023	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	57.628	232	0.248			
	المجموع	59.532	234				

يتضح من الجدول (20) أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة الموهوبين حول اليقظة العقلية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية. وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

واستخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (Lest Significant Difference -LSD) للكشف عن الفروق بين المتوسطات، حيث كشفت النتائج عن وجود فرق بين استجابات الطلبة الموهوبين في الصفوف (السادس والسابع) والصفوف (الثامن والتاسع) لصالح الصفوف (الثامن والتاسع)، وبين الصفوف (السادس والسابع) والصفوف (العاشر والحادي عشر) ولصالح (العاشر والحادي عشر).

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن اليقظة العقلية تنمو وتتطور مع المراحل الدراسية التي يتقدم بها الطالب، حيث أنها عملية عقلية تعتمد على ما يمتلكه الفرد من مهارات وسمات وخصائص أكتسبها خلال المراحل الدراسية وتنمو وتتطور مع تقدم الطالب في تلك المراحل، وهذا ما يبرر النتيجة السابقة.

3- **اختبار الفروق في اليقظة العقلية تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي:**

اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي. وقد استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي نتائج المقارنة بين المتوسطات:

جدول (21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق حول اليقظة العقلية تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
اليقظة العقلية	بين المجموعات	2.595	2	1.297	5.286	0.006	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	56.937	232	0.245			
	المجموع	59.532	234				

يتضح من الجدول (21) أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة الموهوبين حول اليقظة العقلية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي.

واستخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (Lest Significant Difference -LSD) للكشف عن الفروق بين المتوسطات، حيث كشفت النتائج عن وجود فرق بين المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن اليقظة العقلية تتطلب بذل المزيد من الجهد من الطالب ومن أسرته كي تنمو وتتطور في أفضل شكل، حيث يتطلب ذلك توافر الوضع المادي المرتفع لأن توفير الإمكانات المادية التي سوف تساعد الطالب على تنمية وتطوير اليقظة العقلية لديه تتطلب التحاقه بالعديد من الدورات التي تطور مهاراته، وكذلك توفير العديد من الوسائل المساعدة والمعينة له على ذلك.

- **الإجابة عن السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي)؟**

وقد تم الإجابة عن السؤال الثالث من خلال اختبار صحة الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي). وقد قامت الباحثة باختبار صحة الفرضية الصفرية من خلال تجزئتها حسب المتغيرات كما يأتي:

1- اختبار الفروق في فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير نوع الطالب:

اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير نوع الطالب. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وفيما يلي نتائج المقارنة:

جدول (22): نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق حول فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع

المحور	العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الإبداعية	ذكر	30	3.804	0.578	233	1.834	0.088	لا يوجد دلالة
	أنثى	205	4.004	0.555				

يتضح من الجدول (22) أن القيمة الاحتمالية (Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين استجابات الذكور والإناث من عينة الدراسة في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير النوع.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن كل من الطلبة الموهوبين من النوعين يتمتعون بنفس الدعم المقدم لهم سواء كانت من الأسرة أو المدرسة، حيث أن طبيعة المجتمع وفلسفته تحرص على تشجيع كل من الطلاب الذكور والإناث وتحفيزهم في كافة الجوانب.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عثمان، 2020)، ودراسة (الهجين والسكري، 2019) والتي توصلت لوجود فروق في الذات الإبداعية لصالح الإناث، كما وتختلف مع دراسة (المصبحيين والركيبات، 2020) والتي توصلت لوجود فروق لصالح الذكور

2- اختبار الفروق في فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية:

اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية. وقد استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي نتائج المقارنة بين المتوسطات:

جدول (23): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق حول فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الإبداعية	بين المجموعات	1.967	2	0.983	3.183	0.043	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	71.674	232	0.309			
	المجموع	73.640	234				

يتضح من الجدول (23) أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة الموهوبين حول فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية. وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

واستخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (Lest Significant Difference -LSD) للكشف عن الفروق بين المتوسطات، حيث كشفت النتائج عن وجود فرق بين استجابات الطلبة الموهوبين في الصفوف (السادس والسابع) والصفوف (الثامن والتاسع) لصالح الصفوف (الثامن والتاسع)، وبين الصفوف (السادس والسابع) والصفوف (العاشر والحادي عشر) ولصالح (العاشر والحادي عشر).

وتعزو الباحثة هذه النتائج أن فاعلية الذات تنمو وتتطور مع المراحل الدراسية التي يتقدم بها الطالب، حيث إنها تعتمد على ما يمتلكه الفرد من مهارات وسمات وخصائص أكتسبها خلال المراحل الدراسية وتنمو وتتطور مع تقدم الطالب في تلك المراحل، وهذا ما يبرر النتيجة السابقة.

3- اختبار الفروق في فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي:

اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي. وقد استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي نتائج المقارنة بين المتوسطات:

جدول (24): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق حول فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الإبداعية	بين المجموعات	2.678	2	1.339	4.378	0.014	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	70.962	232	0.306			
	المجموع	73.640	234				

يتضح من الجدول (24) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة الموهوبين حول فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي.

واستخدمت الباحثة اختبار أقل فرق دال (Lest Significant Difference -LSD) للكشف عن الفروق بين المتوسطات، حيث كشفت النتائج عن وجود فرق بين المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وبين المستوى المتوسط والمتدنِ لصالح المستوى المتوسط.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الطلبة الموهوبين من المستوى المتوسط لديهم إمكانيات أكبر للوصول إلى الموارد التعليمية والدعم الاجتماعي، مما قد يعزز فاعلية الذات الإبداعية لديهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلبة الموهوبين من المستوى المتوسط هم أكثر عرضة ليكونوا من ذوي الدخل المرتفع، مما قد يوفر لهم المزيد من الفرص للتعبير عن إبداعهم، وتطوير مهاراتهم.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- تسخير الإمكانات المادية والكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للاهتمام بتطوير مهارات وقدرات الطلبة الموهوبين.
2- السعي لتوفير بدائل معينة للموهوبة للطلبة الموهوبين ذوي الأوضاع الاقتصادية المتدنية؛ بسبب عدم قدرتهم على توفيرها نظراً لأن توفيرها يتطلب توافر إمكانات مادية لدى الأسرة.
3- إنشاء مراكز غير ربحية تهتم بتطوير مهارات وقدرات الطلبة الموهوبين.
4- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية والعديد من المتغيرات مثل (الثقة بالنفس، ومستوى الطموح، والأمل، وسمات الشخصية، وجودة الحياة الأسرية، وأساليب المعاملة الوالدية) لدى الطلبة الموهوبين.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو قورة، كوثر (2019). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، 63: 1-73.
- بلبل، يسرا (2019). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، 68: 2463 - 2520.

- بهنساوي، أحمد (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 78: 11-73.
- جمعة، محمد (2020). الآثار المباشرة وغير المباشرة للتفكير المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية على الكمالية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 69: 803-861.
- جمل، محمد (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، دار الكتاب الجامعي.
- خلف، محمد (2016). مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الزعبي، أحمد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، 10 (4): 475-488.
- سليمون، ريم مهوب، وسودان، فداء محمود (2020)، الفروق في اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والصيدلة بجامعة طرطوس، المجلة التربوية الالكترونية السورية، العدد1.
- السيد، هدى جمال محمد (2018)، اليقظة العقلية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين، القاهرة، مجلة دراسات نفسية، 28(4).
- شارما، مونيكا (2020)، القيادية: رحلة نحو التحول الشخصي والمجتمعي. صفصافة للنشر والتوزيع، ط1.
- عبد الرحمن، حنان أحمد (2020)، اليقظة العقلية وعلاقتها بالمرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى عينة من موظفي بعض مؤسسات الدولة، عيد شمس، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 4(44).
- عبد الله، أحلام. (2013). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، العراق، 205 (2): 343-366.
- عبد المطلب، السيد؛ وخريبه، إيناس (2020). اليقظة العقلية في ضوء نظرية لانجر وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو التخصص وأسلوب التعلم ونوع الاختبار التحريري المفضل لدى طلبة جامعة الزقازيق، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 69، 147-189.
- عثمان، عفاف (2020). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 78، 553-615.
- علام، صلاح (2010). علم النفس التربوي. دار الفكر العربي.
- علي، فدوى (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 21 (5): 133-183.
- القرالة، عبد الناصر (2020). مستوى اليقظة العقلية لدى المعلمين الجدد في لواء قصبة الكرك وعلاقته بالنسق القيمي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، 6 (2)،67-90.
- محمد، ولاء (2020). برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 77،625-670.
- المصبحيين، منيرة، والركيبات، أمجد (2020). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، 47 (3)، 222-237.
- النجار، جودت عاطف (2020)، استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة، جامعة الأقصى.
- الهجين، عادل والسكري، عماد الدين (2019). تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 34 (4)، 2-63.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Albrecht, N & Cohen, M. (2012). Mindfulness Teaching in the Classroom: Alierature Review. Australian Journal of Teacher Education, 37 (12).
- Allen, N., Hassed, C., Ciechomski, L., Kostanski, M., Chambers, R., & Gullone, E. (2006). Mindfulness and mindfulness-based psychotherapy. Psychotherapy in Australia, 12(4), 10-8.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faculty conception of perceived selfefficacy grounded in faculty experimentation. Journal of Social and Clinical Psychology, 26(6): 641-658.

- Beghetto, R. A. (2010). Creativity in the classroom. In J. C. Kaufman & R. J. Sternberg (Eds.), The Cambridge handbook of creativity (pp. 447-463). Cambridge University Press.
- Beghetto, R. A., & Karwowski, M. (2017). Toward untangling creative self-beliefs. In M. Karwowski & J. C. Kaufman (Eds.), The creative self: Effect of beliefs, self-efficacy, mindset, and identity (pp. 3-22). San Diego, CA: Academic Press.
- Cropley, A. (2006). In praise of convergent thinking. Creativity Research Journal, 18(3), 391-404.
- Davidson, R. & Begley, S. (2012). The Emotional Life of Your Brain: How Its Unique Patterns Affect the Way You Think, Feel, and Live--and How You Ca n Change Them. Penguin.
- Davidson, R. J., Dunne, J., Eccles, J. S., Engle, A., Greenberg, M., Jennings, P.,... & Vago, D. (2012). Contemplative practices and mental training: Prospects for American education. Child Development Perspectives, 6(2), 146-153.
- Duerr, M., & Consulting, F. D. (2008). The use of meditation and mindfulness practices to support military care providers: A Prospectus. Northampton: Center for Contemplative Mind in Society.
- Graham, L. (2013). Bouncing back: Rewiring your brain for maximum resilience and wellbeing. Novato, CA: New World Library.
- Hwang, Y. S., & Kearney, P. (2013). A systematic review of mindfulness intervention for individuals with developmental disabilities: Long-term practice and long-lasting effects. Research in developmental disabilities, 34(1), 314-326.
- Kabat-Zinn, J. (1990). Full catastrophe living: The program of the stress reduction clinic at the University of Massachusetts Medical Center. Delta.
- Karwowski, M. (2012). When the creative self meets the creative work environment. In M. Karwowski (Ed.), Educational Psychology of Creativity (pp. 111-128). Hauppauge, NY: Nova Science Publishers.
- Kaufman, J. & Beghetto, R. (2009). Beyond big and little: The Four C Model of Creativity. Review of General Psychology, 13(1), 1-12.
- Kaufman, J. & Sternberg, R. (2019). The Cambridge Handbook of Creativity. Cambridge University Press.
- Kaufman, J. C., & Beghetto, R. A. (2013). In praise of Clark Kent: Creative metacognition and the importance of teaching kids when (not) to be creative. Roeper Review, 35(3), 155-165.
- Langer, E & Moldoveanu, M.(2000). The Construct of Mindfulness, Journal of Social Issues ,56 (1): 1-9.
- Moon, T. R. (2009). Guiding principles for differentiating gifted education in response to the diverse needs of gifted learners. In L. V. Shavinina (Ed.), International handbook on giftedness (pp. 55-71). Springer Science & Business Media. https://doi.org/10.1007/978-1-4020-6162-2_4
- Olenik-Shemesh, D., Gonda, S., & Pollak, S. (2018). The role of creative self-efficacy in the development of gifted students' creative abilities. Journal for the Education of the Gifted, 41(4), 314-334.
- Plucker, J. & Callahan, C. (2014). Research on giftedness and gifted education: Status of the field and considerations for the future. Exceptional Children, 80(4), 390-406.
- Raglan, G & Schulkin, J. (2014). Decision Making, Mindfulness, and Mood: How Mindfulness Techniques can Reduce the Impact of Biases and Heuristics through Improved Decision Making and Positive Affect. Journal of Depression and Anxiety ,4(1):1-8.
- Shapiro, S. L., Brown, K. W., & Astin, J. (2011). Toward the Integration of Meditation into Higher Education: A Review of Research. Teachers College Record, 113(3), 493—528.
- Siegle, D., & McCoach, D. B. (2005). Making a difference: Motivating gifted students who are not achieving. Teaching Exceptional Children, 38(1), 22-27. https://doi.org/10.1177/004005990503800104
- Starko, A. (2018). Creativity in the classroom: Schools of curious delight. Routledge.
- Sternberg, R. (2021). Wisdom, intelligence, and creativity synthesized. Cambridge University Press.

- Sternberg, R., Grigorenko, E. & Singer, J. (2004). Creativity: From potential to realization. Washington, DC: American Psychological Association.
- Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2011). Rethinking giftedness and gifted education: A proposed direction forward based on psychological science. Psychological Science in the Public Interest, 12(1), 3-54. https://doi.org/10.1177/1529100611418056
- Tierney, P & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: its potential antecedents and relationship to creative pertormance, Academy of Management Journal, 45: 1137-1148.
- Tierney, P. & Farmer, S. (2011). Creative self-efficacy development and creative performance over time. Journal of Applied Psychology, 96(2), 277-293.
- Webb, J. T., Gore, J. L., Amend, E. R., & DeVries, A. R. (2007). A parent's guide to gifted children. Great Potential Press.
- Worrell, F., Subotnik, R., Olszewski-Kubilius, P. & Dixson, D. (2019). Gifted students. Annual review of psychology, 70, 551-576.
- Zahra, S & Riaz, S. (2018). Mindfulness and resilience as predictors of stress among university students. Journal Postgrad Med Inst, 32 (4): 378-385.
- Zeidan, F., Johnson, S. K., Diamond, B. J., David, Z., & Goolkasian, P. (2010). Mindfulness meditation improves cognition: Evidence of brief mental training. Consciousness and cognition, 19(2), 597-605.
- Zubair, A & Kamal, A & Artemeva, V. (2018). Mindfulness and resilience as predictors of subjective well-being among university students: A Cross cultural perspective. Journal of Behavioural Sciences, 28 (2), 1-19.